الوفود الإدارية القادمة إلى دار الخلافة العباسية ١٣٢هـ-٣٣٤هـ/٧٤٩م-٩٤٥م

الباحث : مالك كاظم محمد المالكي

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص

يهدف هذا البحث دراسة الوفود الإدارية القادمة إلى دار الخلافة العباسية، واستقبالهم لتلك للوفود القادمة بهذا الشأن إن كانت تلك الوفود قد وفدت على الخليفة إلى دار الخلافة أو أينما حل وارتحل ، والتي كانت تشتمل على أولا الوفادات لأغراض التعيين أو عزل موظفي الدولة (الولاة ، العمال ، القضاة) ، وثانيا الوفادات لغرض رفع الظلم والتعسف الإداري في داخل تلك الولايات، وعرض حاجة المدن والأمصار إلى بعض المتطلبات الادارية العامة.

Administrative Envoys arrived to Abbasia House(132 – 334 / 749 – 945)

Researcher . Malik Kadhum Mohammed Al maliki
College of Education for Women/ University of Basrah

Abstract

This research argues the thesis titled the relatation of Al Khilafa Abbasiya by reception the envoys arrival to the House of Al Khilafa Al Abbasi includes First envoys arrived to be won with administrative positions and second envoys arrived to the Al Abbasi khalifa to retrieve their rights from unjust the people and showed the need of cities and states to some general administratrative requirements.

المقدمة

في الحديث عن الوفود الإدارية التي لا يمكن أن تفصل عن الوفود السياسية او الوفود الاجتماعية كل منهما بالأخرى، وما تعنيه في سياسة الدولة وتثبيت أركانها وما يمثله ذلك من انعكاس على أدارتها للبلاد، فقد اوجد الخلفاء العباسيين نظاما قويا في فرض سيطرتهم على البلاد الإسلامية وكيفية أدارتها بشكل مركزي، على الرغم من اتساع الرقعة الجغرافية الممتدة من المحيط الأطلسي غرباً الى الشرق حتى حدود الصين كل تلك البلاد أمست تحت سيطرة الدولة العباسية، مما فرض عليها أيجاد نوع خاص من المتابعة الإدارية لتلك البلاد وهذا لا يكون ألا بوجود نظام أداري متماسك ورصين ومرجعه إلى قمة الهرم والذي يتمثل بشخص الخليفة.

وقبل الحديث عن الوفادة وأنواعها ودوافعها يتطلب منا الوقوف على تحديد معناها ومدلولاتها،

فالوفادة في اللغة من وفد وتعني الركبان المكرمون[١]، وقيل وفد فلان ،إذ خرج إلى ملك أو أمير ، وجاء أن الوفود هم الجماعة المختارة للقدوم على ذوي الشأن والسلطان أو الورود على أمير أو شخص عظيم للزيارة والاسترفاد والانتجاع ، ونقول وفد يفد فهو وافد ، وأوفدته على الشيء فهو موفد أذا اشرف ، ومن المجاز القول الحاج وفد الله وقد يكون الوفد موجها من أمير إلى أمير فوقه[٢].

وقد وردت كلمة وفد في القرآن الكريم في قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً* ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا)[٣].

وعند العودة إلى كتب التفسير نجد أنَّ الكثير من المفسرين قد فسروها على ان الله عز وجل يستقبل المتقين بأحسن استقبال وبأفضل صورة حسب ما وصفته الآية الكريمة باعتبارهم وفد الله الصالحين ، أي أن الله سبحانه قد وعد المتقين حسن المآب، فمن كان صاحب عمل حسن وطيب يحشره على أساس هذا العمل ومن كان ذو عمل سيء كان حشره حسب عملة ، أي ان الوفود هم الركبان المكرمون ، والوفود في هذه الايه هم الركبان وركوبهم على نجائب من نور من مراكب دار الآخرة وهم القادمون على خير موفد أليه إلى دار كرامته ورضوانه[٤].

كما حث رسول الله (ص) المسلمين بالعديد من الأحاديث النبوية الشريفة بان يجعلوا أئمتهم هم وفودهم إلى الرحمن قائلا :"اجعلوا أئمتكم خياركم فأنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم"(٥)، وكذلك كان يحثهم على تكريم الوفود بقوله (ص)"وأجيزوا الوفود كما كنت أجيزهم"(٦).

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي للوفادة فأنها تمثل واحدة من أهم السبل التي تساهم في إيصال الآراء والأفكار والمواقف والمطالب والحاجات ، أو انجاز بعض المهمات إلى أصحاب الشأن والنفوذ مما يستوجب في حقهم حسن الاستقبال والتكريم(٧).

فعلى الأثر التطور الذي ساد المجتمع العربي في اختيار عاصمة للدولة الفتية تمكنهم من الاتصال بكافة البلاد الإسلامية وغير الإسلامية والتي يمكن من خلالها الاتصال بشكل متساوي وسلس مع تلك البلاد بوساطة الطرق المعدة لذلك الأمر، لذلك نجد انه بعد أن تولى أبي جعفر المنصور(١٣٧هـ-١٥٨هـ/٧٥٥م-٧٧٥م) مقاليد الخلافة اتخذ مدينة بغداد لتكون عاصمة للدولة ومن خلالها يمكنه أدارة البلاد منها ليضمن سهولة الاتصال بكافة رعاياها من المشرق والمغرب ناهيك عن العراق وارض الحجاز والبلدان الأخرى والتي يمكن لأهلها الوصول عن طريق نهري دجلة والفرات والطرق التجارية البرية الأخرى المعدة للسفر والتي تمكن المسافر والوافد على الخليفة من الوصول بيسر وسهولة إلى بغداد أو مقرات الخلافة الأخرى وقد تبلور هذا العامل من خلال ما قام به أبو جعفر المنصور في بناء بغداد وشكلها المدور ،فمن خلال هذا العمل بين فيه مركزية دار الخلافة والمسجد الجامع في وسطها والأبواب الأربعة التي ترمز إلى الجهات الأربعة (٨).

وقد مهدت تلك الحالة لجميع أهالي المدن الإسلامية من إيصال الأخبار من كافة البلاد الإسلامية إلى دار الخلافة العباسية، أما عن طريق البريد والعيون أو عن طريق الرسل والوفود، حينما تتطلب الحالة اللقاء شخصياً مع الخليفة في حال وجود تقصير من قبل ولاة تلك البلاد وما تحتاج أليه، فيفد هؤلاء في مجموعات من أهالي وأعيان تلك المدن لتقديم الشكاوى والتظلم للخليفة ، فنجد أن اغلب الخلفاء كانوا

يستجيبون لتلك الشكاوى منعاً للفتن وحقناً للدماء ولضمان الهدوء والاستقرار في تلك المدن والأمصار الإسلامية[٩] ،لذلك ارتأينا في الحديث عن الوفود الإدارية إلى تقسيمها إلى ما يلي :

أولا: الوفادات لأغراض تعيين أو عزل موظفي الدولة

بعد أن قامت الدولة العباسية وتوسعت في كافة أرجاء البلاد الإسلامية، كان لا بد لها من وجود نظام أداري قوي يمكن من خلاله السيطرة على أجزاء البلاد، وهذا النظام لا يمكن أن يسيطر عليه بدون وجود أتباع للدولة العباسية ومن يود أن يخدمها وينصح لها، وعلى هذا الأساس اخذ خلفاء بني العباس منذ الوهلة الأولى في البحث عمن يمكنهم الاعتماد عليهم، كما هو الحال عندما أرسل الخليفة أبو العباس السفاح إلى يحيى بن سعيد[١٠] احد فقهاء المدينة وبعد أن سأل عنه وعن أقرانه الموجودين، فما أن وصل الخبر أليه حتى وفد على الخليفة فولاة قضاء الكوفة عام (١٣٤هـ/ ٧٥٣م)[١١] ، ولم يقتصر الأمر عليه بل سأله عمن بقي وراءه من أهل الفقه في المدينة، وبعد أن أجابه وشرح للخليفة حال أهل الفتيا في المدينة، ومن الذين ذكرهم للخليفة ربيعة الرأي[١٢] الذي استقدمه الخليفة ليوليه منصب قضاء الانبار[١٣] فوفد على الخليفة وتسلم قضاء هناك[١٤].

أما بالنسبة للخليفة أبي جعفر المنصور الذي يعتبره المؤرخون المؤسس الحقيقي للدولة العباسية بما وصف عنه من حزم وشدة في تثبيت الدولة والبحث في كل الطرق لإقامة دولة ذات كيان أداري قوي، والبحث عن الشخصيات التي عاصرت الدولة الأموية وكانوا من ضمن رعاياها كما هو الحال عندما سأل أو طلب ذوي الخبرة، ومنهم سلم بن الأمير قتيبة بن مسلم الباهلي[١٥] الأمير أبو عبد الله الخراساني، فما أن طلبه المنصور حتى وفد عليه وولاة قضاء البصرة، لما له من خبرة في أدارة البصرة[١٦].

ولم يقتصر الأمر على هذا فان من طبيعة أبي جعفر المنصور هو تفقد الولايات والخروج لها والنظر لما تحتاجه البلاد، ففي عام (١٥٣هـ/ ٧٧٠م)، وعند خروج المنصور لبلاد الشام لتفقد حالها وحال الثغور المتاخمة لبلاد الروم بسبب

الاعتداءات المتكررة على تلك الثغور وبعد استقراره في قصر الفضل بن صالح[١٧] بدمشق، وفد علية جله من علماء وفقهاء أهل الشام وطلبوا منه أن يولي عليهم قاضياً، وذكروا له احد الفقهاء وهو يحيى بن حمزة[١٨] ، وعلى اثر ذلك اصدر أمرا بتوليته قضاء دمشق لما يتمتع به، وقال له: (يا شاب أرى أهل بلدك قد اجمعوا عليك، فإياك والهدية)[١٩].

ونستدل من خلال ما ورد أن الخليفة لو لم يكن مقتنعاً بهذه الشخصية التي قدمت مع الوفد ،ولو لم يرى فيه ما يؤهله لتولي القضاء لما عينه بهذا المنصب .

وقد يستغل الخليفة تواجد بعض الوفود من أعيان ووجوه بلداً ما لاختيار قاضي لهم بعد وفاة قاضيهم، كما هو الحال عندما استغل المنصور تواجد وفد من مصر لديه في بغداد عام (١٥٤هـ/٧٧١م)، فاستدعاهم وعزاهم بوفاة قاضي بلدهم، وهم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج[٢٠] وغوث بن سليمان الحضرمي[٢١] وآخرون، وقد اخبرهم بأنه اختار لهم قاضي من طرفه، فتكلم بن حديج وقال: "ماذا أردت بنا يا أمير المؤمنين، أردت شهرتنا في الأمصار بأن مصر ليس فيها من يصلح لقضائها حتى تولي علينا من غيرنا"؛ فطلب منهم أن يقدموا له بعض الأسماء، فذكروا له معدان بن اليحصبي[٢٢]، فقال لهم الخليفة: "انه لخيار ولكن به صمم"، فاقترحوا بعد ذلك عبد الله بن لُهيعة [٢٣]فقال لهم: "فابن لهيعة" وأبدى موافقته لهم[٢٤].

يتضح من خلال ما ورد كيف أن المنصور كان له دراية بالشخصيات التي يمكن أن يوليها وهو في بغداد وهذا دليل على انه كان على علم بالشخصيات التي يمكن أن تدير البلاد له.

أما من الناحية الأخرى فهو استغل تواجد الوفود لديه وإشراكهم في أمر أدارة البلاد لما يمثله الوفد من أهمية خاصة لدى الخليفة، وهل أن بإمكان هذا الوفد أن يمثل رأي بلاده دون الرجوع أليهم، وإذا تمكن فهذا يدل على أن هذا الوفد هو من يصلح إلى تمثيل بلاده في كافة المجالات، والنقطة الأخرى المهمة هو توليه قاضي بأمر من الخليفة في مصر، وكانت القضاة تولى من قبل والي مصر[٢٥].

كذلك نجد أن المهدي(١٥٨هـ-١٦٩هـ/٧٧٥م-٧٨٥م) يطلب من علي بن مُسهر[٢٦] الكوفي القرشي بأن يتولى قضاء ارمينه والموصل بعد وفادته عليه من الكوفة فيوافق على ذلك[٢٧] ، وعلى ما يبدوا ان من خلال وفادت هذه الشخصية على الخليفة وروية ما كان يتمتع به من شخصية وعلم قد اثرة في شخص الخليفة مما جعله يوليه القضاء في تلك البلاد.

وعلى نفس السياسة التي سار عليها المهدي سار هارون الرشيد، في تقريب أهل العلم والفقهاء وغيرهم، فقد أرسل أهل الكوفة إلى هارون الرشيد بأن بلدهم بحاجة إلى قاضي وأرسلوا له ثلاثة أسماء عبد الله بن إدريس[٢٨]وحفص بن غياث[٢٩]ووكيع بن جراح[٣٠]، فأرسل هارون إلى والي الكوفة بأن يشخصهم إليه فوفدوا على الخليفة في هذا الأمر وقد اتفقوا على إن لا يتولى احدهم القضاء، إلا أن الأمر سار على عكس ما أرادوا، فبعد إدخالهم على الرشيد وتعلل كل من عبد الله بن إدريس ووكيع بعلة تمنعهما من تولي القضاء، ووافق حفص بن غياث ألنخعي على تولي قضاء الكوفة للرشيد[٣١].

وبعد وصول المأمون إلى بغداد عام (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، ومقدم يحيى بن اكثم عليه من البصرة سأله المأمون عمن بقي خلفه من الفقهاء والعلماء، فمدح يحيى الكثير من الفقهاء له لكنه أثنى على سليمان بن حرب[٣٢] والذي حمل على نفقة الخلافة إلى بغداد وبعد دخوله واختباره من قبل الخليفة ولي على أثرها قضاء مكة[٣٣].

وقد اتصف المأمون بمتابعة وإدارة البلاد الإسلامية عن كثب، فبعد خروجه للشام واستقراره في دمشق وصلته العديد من الإخبار بأن أهل حمص يحتاجون إلى قاضي لهم، لذلك أرسل المأمون للعديد من الفقهاء أهل حمص ليولي احدهم قضاءها فوفد عليه مجموعة من فقهاء وهم أبو اليمان الحكم بن نافع ألحمصي لبهراني[٣٤]ويحيى بن صالح الوحاظي[٣٥] وخالد بن خلي الكلاعي[٣٦] وبعد أن تم إدخالهم عليه كلاً على حدا، وكان لكل من هؤلاء الفقهاء طريقة في ذم صاحبه وتوضيح معالم الضعف في كل واحد منهم، إلا أنه وبعد إدخال خالد الخلي على

الخليفة وعدم قدحه بالآخرين ووصفهم بالصفات الحسنة على عكس ما تكلم به بقية الفقهاء أمام الخليفة، لذلك توسم فيه الخليفة خيراً وقال ليحيى، بن اكثم هذا يصلح للقضاء، وذلك لكون يحيى هو من كان يجري المقابلة معهم دون الخليفة الذي كان يسمع الكلام من وراء الستر[٣٧].

كما دعا المتوكل العديد من فقهاء البصرة ومن هؤلاء محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي[٣٨] واحمد بن المعذل بن غيلان ألعبدي[٣٩]، وإبراهيم التميمي[٤٠]، وبعد وصولهم إلى سامراء وإدخالهم على الخليفة المتوكل وطلب منهم تولي قضاء البصرة، احتج بن أبي الشوارب بعلو السن وأمور تقطعه عن ذلك، واحتج احمد بن المعذل بضعف البصر، وقد امتنع إبراهيم التميمي في بداية الأمر عن تولي القضاء، ألا أن إصرار المتوكل في توليه القضاء جعله يوافق[٤١].

فكما ذكرنا أن الأمر لا يقتصر على دعوة الخليفة للفقهاء والعلماء وغيرهم لتولي المناصب القضائية والإدارية الأخرى، فقد كان هناك العديد من الشخصيات التي ساندت الخلافة العباسية منذ البداية لقيام الثورة، إلا أن سوء سيرة العمال والولاة لا يعني اطلاقاً فتح المجال لهم ولانفراد بآرائهم، وإنما كانوا خاضعين مباشرةً لأوامر وتعليمات الخليفة، وعليه فأنهم قد يستمرون بأعمالهم أو يتعرضون للعزل والعقاب في حال ظهور إساءة معينة منهم أو عدم الالتزام بأوامر الخليفة وعدم تنفيذها ، كما هو الحال عندما خرج أبو جعفر المنصور إلى بيت المقدس وطلب من أبي عون[٤٢]، بالقدوم عليه هناك، فما أن وفد عليه حتى عزله عن ولاية مصر، على الرغم الفترة الطويلة التي قضاها في خدمة الدولة العباسية، مؤنباً إياه بعد أن وصلت الأخبار بأنه كان رجلاً سيء التدبير وضعيف الإدارة، واخذ القادة والجنود يغدون ويروحون أليه باستمرار وهذا ما لا يرغب به أبو جعفر المنصور[٤٣].

وكما حدث عندما وصلت الإخبار عن معن بن زائدة الشيباني[٤٤] والي اليمن بأنه كان يكرم ويصل كل من يفد عليه، وعلى ما يبدو فان هذا الأمر يغيض المنصور لعدة أسباب، فمنها أن هذا الأمر يمهد لهذه الشخصيات بالانفراد بالسلطة ويهيئهم للخلع، وهذا بنظر ابي جعفر المنصور أهداراً لأموال الدولة، فما أن سمع

معن بأن الخليفة لم يرضه ذلك حتى أرسل الوفود لإرضاء الخليفة والتي نجحت في تثبيت معن بولايته على اليمن[٤٥]، هذا من جانب وهناك جوانب أخرى والتي تدعوا الولاة والأمراء بالوفود على الخلفاء، وكما نعلم وعلى الرغم من حياة الترف والرفاه التي سادت المجتمع في الدولة العباسية في فترة خلافة الرشيد(١٧٠هـ-١٩٣هـ/٧٨٦م- ٨٠٨م) فان جانب الشدة والضغط على الولاة في استحصال الخراج من أبناء المجتمع كان موجود، ومحاسبة المقصرين في ذلك، لذلك نرى أن البعض كان يلتزم بالوفود على الخليفة في كل نجم من أنجم السنة ومعه الأموال المستحصلة والتي يوضح للخليفة من خلالها لإدارته للبلاد بشكل جيد ، كما هو الحال في الليث بن الفضل[٤٦] أمير مصر، فقد اتخذ هذا الأمير سياسة خاصة من المهادنة واللين التي مكنته من جمع الخراج من المزارعين بيسر وسهولة منذ وصوله عام (١٨٢هـ/ ٧٩٨م)، على الرغم من صعوبة هذا العمل لدى الولاة والعمال الذين سبقوه وما رافق ذلك من عزل وتغيير الولاة باستمرار بسبب الثورات التي كانت تحدث هناك [٤٧] ، لذلك نجد هذا الأمير كان يفد على الخليفة في كل سنة بالأموال التي يستحصلها من الناس فيفد بما تبقي لديه من أموال بعد أن يوزع أرزاق الجند ومستحقيها الأمر الذي رفع من مكانته لدى الخليفة[٤٨]، وقد يذكر البعض أن هذا الشخص احد منتسبي الدولة فمن حقه القدوم بأي وقت كان على الخليفة ، ألا أننا وجدنا ومن خلال دراستنا للواقع الادري للبلاد انه لا يجوز القدوم على الخليفة ألا بعد اخذ الأذن والموافقة من الخليفة ، وعليه فأننا نستدل من خلال هذه الرواية أنة لو لم يأذن له الخليفة بالقدوم علية في كل سنة لما تجرى وقدم على الخليفة .

ولم تقتصر تلك الوفادات على الجانب على اظهر مدى سيطرة الولاة على الجانب المادي ، بل أن الولاة والعمال هم المصدر الأول لمعرفة ما يشكو منه الرعية، ففي عام (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) فبعد رجوع محمد بن عبد الله بن طاهر[٤٩]من موسم الحاج وفد على المتوكل من بغداد إلى سامراء ليعلم الخليفة بما دار بين المسلمين من اختلاف في مسالة توحيد المشاعر الدينية بين المسلمين على مختلف مذاهبهم ، والتي من خلال توحيدها يمكن أدارة البلاد بشكل سلس ، وعلى اثر ذلك

اصدر الخليفة أمرا بأن ترسل له بداية أول يوم من ذي الحجة في كل سنة، وكذلك أمر أن يقام على المشعر الحرام وسائر المشاعر الأخرى الشمع مكان الزيت والنفط(٥٠).

وعلى اثر تسلط العناصر التركية منذ اتخاذ سامراء عاصمة للدولة العباسية وسيطرة تلك العناصر على مقاليد الأمور في السلطة وتلاعبهم بالخلفاء في من يخلع ومن يثبت ، تغيرت الحال وقد بدا ذلك واضحا وظاهر للعيان بعد مقتل المتوكل على يد الأتراك عام (٢٤٧هـ/٨٦١م)، فنجد بعض الوزراء قد اثروا على أنفسهم في الابتعاد عن أدارة الدولة، ألا أن أوامر الخليفة كانت سارية المفعول على من يفد على الخليفة ويقدم له خدماته في أدارة الدولة ، ففي عام (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، وعندما آلت الخلافة إلى المعتمد على الله وأراد تكوين وزارته من الوزراء والكتاب الأكفاء، وكان (عبيد) عبد الله بن يحيى بن خاقان(٥١)، من الوزراء الأكفاء، ألا انه ترك الحياة الإدارية وقد اتفق الوزراء والكتاب مع الخليفة بأن يرسل له رسول يعلمه بأنة يحتاجه في أمراً ما و استشارته ببعض الأمور وليست توليه الوزارة، وقد نجحت الخطة فما أن وفد على الخليفة حتى خلع عليه خلعه الوزارة وخرج من الخليفة وهو كاره لها، ألا أن بقية الوزراء أقنعوه بالبقاء(٥٢).

فكما أن الوزراء نصحوا الخليفة بتقريب احد الوزراء الذي مر ذكره بسبب مكانته الإدارية وخبرته نجد أن الوزراء أنفسهم يحاولون أبعاد شخصيات ذات مكانة مهمة عن الخليفة عندما يفد عليه محاولين أبقاء السيطرة لهم وحدهم على الخليفة، فنجد في فترة خلافة المقتدر بالله(٢٩٥هـ-٣١٩هـ/٩٠٧- ٩٣٢م) وتولي الوزراء على شؤون البلاد بسبب ضعف الخليفة وسيطرة النساء، وفد مؤنس(٥٣) من مصر عام (٣١١هـ/ ٩٢٥م)، على الخليفة المقتدر بالله على اثر عزل وأقالت الوزير حامد بن العباس(٥٤) وعلي بن عيسى(٥٥) من قبل أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات(٥٦)، وعلى ما يبدو أن مؤنس قد اغضب ابن الفرات لإنكاره هذه الإعمال، الأمر الذي حدي بابن الفرات بأن يغري المقتدر بمؤنس وأن يرجعه إلى مصر، وقال له أن مؤنس قد قدم إلى بغداد ليتحكم بإدارة الخلافة، الأمر الذي ترتب عليه بأن قال

الخليفة لمؤنس: "ما شيء أحمد إلي من إقامتك في بغداد، ولكن قد قلت الأموال بالعراق وعسكرك يحتاج إلى الأرزاق، ومال مصر والشام كثير وأرى أن تقيم في الرقة والأموال تحمل إليك من الجهات فأخرج"(٥٧).

ثانياً: وفادات وجهاء وأهالي المدن لغرض رفع الظلم والتعسف .

كان من الطبيعي في دولة مترامية الإطراف أن ترث نظاما إداريا واسعاً يحتاج إلى أدارة قوية متماسكة ولا يمكن أن تدار فقط من قبل مؤسسات الدولة، آذ لم يكن هناك تعاون مستمر بين الرعية وبين السلطة الحاكمة، والتي بدورها أوكلت تلك المسؤولية إلى الولاة والعمال والقضاة لإدارة تلك البلاد، لكن يا ترى هل بإمكان هؤلاء الإداريين إدارة البلاد دون ظلم للرعية أو التفاوت في حكمهم من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر؟

لذلك نجد أن هناك العديد من الأمور فرضت على ووجهاء تلك البلاد الخروج للخليفة ملتمسةً منه النصرة ورفع الظلم من تعسف الولاة حتى وان كان برضا أو بعلم من الخلفية كما هو الحال عندما خرج وفد من وجهاء أهالي البصرة مع سليمان وعيسى أبناء علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يلتمسون منه رفع الظلم الذي لحق البصرة من جراء أدارة واليها سفيان بن معاوية (٥٨) الذي قتل عبد الله بن المقفع(٥٩) صاحب كتب كتاب الأمان لعبد الله بن علي أخ كلاً من سليمان وعيسى ، وقد أغلظ في كتابة تلك الشروط التي فرضها المنصور على نفسه بعد أن وعدهم انه لن يصيبه أي مكروه ، ومن جملتها "ومتى غدر أمير المؤمنين بعمة عبد الله بن علي فرقيقه أحرار ونسائه طوالق والمسلمون في حل من بيعته" ، وهذا الأمر غاظ ابي جعفر المنصور لان فيه أخراج الخليفة من خلافته ، فأعطى الضوء الأخضر لوالي البصرة بقتلة (٦٠).

كما ورد وفد من أهل فلسطين من جملتهم إبراهيم بن أبي عبلة(٦١)وابن مجير(٦٢) بحق والي فلسطين عبد الوهاب بن إبراهيم(٦٣) الذي ولي فلسطين من قبل المنصور، ويذكر أن المنصور قد أوصاه بالرعية خيراً كما ذكر له ذلك بن عبلة عندما سأله المنصور عن حال واليهم فقال له: "يا أمير المؤمنين قد قرأت عهود

الخلفاء الذين من ولد عبد الملك إليك، فما سمعت عهداً قط اجمع من عهد قرأه علينا عبد الوهاب منك، ثم عمد إلى جميع ما أمرته به فأجتنبه، وما نهيته من شيء فارتكبه"[٦٤]، وسأل المنصور ابن مجير وقال: "ما وراءك يا بن مجير؟ فاخرج له طائر من كمه! قد نتفه حتى لم يبق عليه ريشة واحده، وقال: "فارقت البلد يا أمير المؤمنين وقد نتفه ابن أخيك حتى تركه كما تركت هذا الطائر"[٦٥] ، وعلى اثر تلك الوفادة تم استدعاء عبد الوهاب من فلسطين ومحاسبته محاسبة شديدة من قبل الخليفة[٦٦].

وكذلك قدم وفد من أهل خراسان بخصوص واليها علي بن عيسى بن ماهان[٦٧] ،الذي وصف للرشيد بأنه كان شديداً مع الرعية، و ظلم أهل البلاد واستخف بالكبير قبل الصغير فأهان علمائهم ووجهائهم، فكثرت بحقه السعايات للرشيد، لذلك خرج وفد من أهل خراسان وكان من ضمن أعضاء هذا الوفد الحسين بن مصعب[٦٨] بعد أن غلظ له بن ماهان بالقول الخشن والسب والتهديد، وعلى اثر ذلك تم استدعاء بن ماهان من قبل الخليفة عام ١٨٣هـ/ ٧٩٩م، إلى الري حيث كان الخليفة موجود هناك في تلك السنة، فوفد على الخليفة بالأموال والتحف والهدايا ولكل من كان معه، الأمر الذي جعل هارون الرشيد أن يتغاضى عن معاقبته ورده إلى عمله مكرماً، وتناسى ما أتى به الوفد من الظلم الذي نالهم، وهذا دليل واضح أن هم الرشيد بالإضافة إلى الرعية هو المال والمحافظة على مثل هذا القائد، حتى أن الخليفة سأل جعفر بن يحيى البرمكي[٦٩]، "أين كانت هذه الأموال أيام ولاية أخيك ؟" ،"فقال له :عند أهلها"[٧٠].

ونحن بهذا لا نساند سياسة الخليفة بقدر ما نوضح كيف أن خليفة المسلمين هارون الرشيد، كيف كان يدير الدولة من خلال قادته وولاته في إخضاع البلاد ولا يهمه من الأمر سوى جلب الأموال وتفريقها على الملذات الخاصة.

ولا تختلف سياسة المأمون عن سياسة أبيه في الدفاع عن الولاة الذين يولون من قبل الخليفة، كما هو الحال عندما قدم وفداً من أهل الكوفة إلى المأمون وهو في بغداد وقد رفعوا ظالمتهم يلتمسون من الخليفة أن يحقهم ويرفع عنهم الوالي الذي

ظلمهم وقهرهم، ألا أن المأمون يرد على الوفد قائلاً: "بأنه لا يوجد من عمال ولاتهِ من يظلم الرعية وإنما جميعهم عدول"، وكاد الوفد يرجع بخيبة الأمل لولا ذكاء خطيبهم، الذي رفع من شأن الوالي أمام الخليفة وقال له: "نحن لا نشكك بعدل أمير المؤمنين وولاته، ولكن أحببنا أن ترى بقية المدن والبلدان العدل الذي نالنا من قبل واليه بأن تراه بقية المدن"، الأمر الذي أدى إلى عزل الوالي عنهم(٧١).

وذكر أن وفداً من أهل السارية من أهل بادوريا(٧٢) وفد إلى المعتضد بالله وقد تظلموا له أن أهل سقي الفرات واطئو العمال والمهندسين على ظلمهم وكتمان ما عندهم في أمر أبواب قنطرة دمما ووافقوهم على تضييقها ليوفي الماء عليهم(٧٣).

وعلى اثر تلك الوفادة أمر المعتضد بتشكيل وفداً إداريا على كافة المستويات والاختصاصات لتقصي حقيقة هذا الأمر، وبعد الاطلاع على الأوضاع هناك وجدوا حقيقة ما تكلم به الوفد، وأرسلوا على اثر ذلك رسولاً إلى المعتضد الذي أمر بدوره برفع ظلامتهم، وتجديد الأبواب مع ما يتناسب من ارتفاع وانخفاض منسوب المياه في الفرات(٧٤).

ولم تقف البلاد مكتوفة الأيدي من جراء الظلم الذي يقع عليها بسبب تسلط الولاة، وبالأخص في فترة الضعف التي مرت بها الخلافة من تسلط العناصر التركية أو تعرض البلاد لأكثر من خطر، الأمر الذي اضطر الخلافة إلى تسليم بعض الأجزاء من البلاد بأيدي بعض الحكام كما هو الحال عندما تولى آل طولون(٧٥)على مصر وبلاد الشام في فترة خلافة المعتمد على الله وأخيه الموفق، فما أن وجد أهل طرسوس(٧٦) أن الخلافة قد أعادت هيبتها حتى طردوا والي آل طولون ووفدوا على الخليفة المعتضد ووضحوا له الظلم الذي وقع عليهم من جراء ظلم آل طولون لأهل طرسوس فطردوا الوالي ووفدوا على الخليفة يلتمسون منه أن يولي عليهم والياً من طرفه، فسير أليهم الخليفة المعتضد ابن الإخشيد(٧٧) أميرا عليهم عام (٢٨٤هـ/ ٨٩٦م)(٧٨).

ولم يقتصر الأمر على هذا، فان ما عانته البلاد الإسلامية على اثر ضعف الخلافة وما تعرضت له من ظلم الحكام والعمال قد أنهك كاهلهم، لذلك نجد أن

العديد من البلدان قد وفدت إلى دار الخلافة ملتمسةً من الخليفة رفع الظلم عنها كما هو الحال وفد بلاد فارس عام (٢٩٨هـ/ ٩١٠م)، الذي وفد على المقتدر بالله والتمسوا منه في إسقاط مال التكملة[٧٩]،الذي أنهكهم والذي سبب الكثير من الخسائر لهم، وعلى اثر ذلك جمع المقتدر أعضاء الهيئات الإدارية من قضاة وفقهاء وكتاب وعمال وقواد وغيرهم، واستوضح منهم حول مال التكملة فأصدر الفقهاء والعلماء ومن اجتمع ببطلان التكملة في جميع البلدان الإسلامية لما تسببه من اثر سلبي على الحياة الاقتصادية والإدارية والاجتماعية للناس[٨٠].

وكذلك ورد وفد من أهل ديار ربيعة[٨١] وقد رفعوا شكواهم إلى الخليفة المقتدر بالله من الحيف والظلم الذي لحقهم على يد الوالي الحسن بن محمد بن عينونه[٨٢] فكتب له المقتدر في نفس الوقت، بترك الظلم والجور والعدوان، واستخراج أموال الخراج حسب الغلات وليس على الحرز والتقدير[٨٣].

ولم يقتصر أمر الوفادات إلى الخليفة فقط بسبب الظلم الذي يلحقهم من الوالي أو الإداريين الآخرين، بل كذلك كان للقضاة دور لا يختلف عن البقية في أساءتهم للناس بسبب السلطة الممنوحة لهم والعمل كما تمليه عليه أرادتهم، كما هو الحال بالنسبة للقاضي خالد بن طليق بن محمد ألحارثي[٨٤]، الذي تولى قضاء البصرة عام (١٦٦هـ/ ٧٨٢م) على اثر عزل القاضي عبيد الله بن الحسن العنبري[٨٥]، فقد كان خالداً غير محمود السيرة وتياهاً وضعيف النظر، الأمر الذي اضطر والي البصرة محمد بن سليمان[٨٦] أن يفد بنفسه إلى المهدي ويطلب منه عزله، وقد وضح الوالي أن العلاقة بين القاضي وأهل البصرة أصبحت سيئة بعد أن كبر سنه، وبعد أن رجع الوالي إلى البصرة ومعه كتاب العزل رفض القاضي تنفيذ الأمر، وخرج على اثر ذلك إلى بغداد لمقابلة الخليفة، الأمر الذي اضطر أهل البصرة بدعوة من الوالي بأن يكونوا وفداً من وجوه أهل البصرة منهم عثمان بن ربيع الثقفي[٨٧]، وإسحاق بن إبراهيم الخطابي[٨٨]، ومحمد بن عبد الله الأنصاري[٨٩]ويوسف بن خالد ألسمتي[٩٠] ويزيد بن عوانه الكلبي[٩١] وكذلك عيسى بن حاضر الباهلي[٩٢]، وقد خرج هؤلاء كل اثنان معاً في سفينة، بعد أن اخذوا ظلمات وشكاوى أهل البصرة، وما أن وصلوا إلى

الخليفة حتى عقد لهم مجلساً خاصاً دام يوماً كاملاً، ووضحوا فيه مدى الظلم الذي يقع عليهم بسبب الإحكام التي يصدرها القاضي الأمر الذي أدى إلى عزله[٩٣].

ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد وفد وفدٌ من مشيخة أهل واسط وكان من ضمنهم خالد بن عبد الله الطحان[٩٤] ومحمد بن يزيد[٩٥] وآخرون لهارون الرشيد إلى بغداد، وعندما لم يجدوه هناك توجهوا إلى مكة للقائه عندما كان في الحج، وبعد لقائهم به، التمسوا منه عزل القاضي سلمه بن صالح[٩٦] عنهم بسبب إعطائه الأمر بضرب احد مشايخهم هشيم بن بشير[٩٧]في مجلس القضاء، بسبب رفع هشيم يده على خصمه أمام القاضي[٩٨].

نلاحظ انه وعلى الرغم من أن الأمر الذي صدر من القاضي هو صحيح، فمن حق القاضي أن يؤدب الشخصيات التي أمامه في مجلس القضاء أذا اعتدى احدهما على الآخر، ألا أن هارون الرشيد قد عزل القاضي واستبدله بغيره محاباةً واصطناع لهؤلاء المشيخة الذين عانوا وعثاء السفر من واسط إلى بغداد ومنها إلى مكة، فانه في هذا العمل سوف يكسب أراء هؤلاء المشيخة الذين يحسنون من صورة هارون الرشيد أمام الرعية، مهما كانت الأعمال التي كان يقوم بها، فان هؤلاء العلماء هم من يقوم بنقل الصورة الحسنة والسيئة للناس لما كان يتمتع به الفقهاء والعلماء في ذلك الوقت.

وفي حديثنا عن بعض مساوئ القضاة، هذا لا يعني أن جميع القضاة كانوا على نفس المستوى من الإساءة ومحابين للسلطة الحاكمة، بل أن هناك قضاة قد اثروا على أنفسهم نصرة أهل البلاد التي هم فيها، كما هو الحال عندما وفد أهل بلاد فارس على قاضيهم الحسن بن عبد الله بن الحسن[٩٩]وبينوا له الظلم الذي يقع عليهم من قبل محمد بن الجهم[١٠٠] الذي ظلمهم باستقطاعه الأموال منهم بغير حق معتمداً في ذلك على صلة الصداقة بينه وبين المعتصم بن الرشيد، ألا أن هذا الأمر لم يقف حائلاً في رفع ظلامتهم والتماسهم إلى الخليفة عن طريق القاضي لما عرف عنه من شجاعة، وبعد أن طلب الأذن من الخليفة بالوفود عليه، فوفد على الخليفة وأثناء دخوله التقى بالمعتصم وطلب المعتصم من القاضي بعدم ذكر بن الجهم بشر أمام

الخليفة، ألا أن القاضي أجاب "أن لم اسأل عنه فليس عندي في أمره إلا الصدق"، لكن أن المسألة كانت برمتها حول هذا الأمر، وقد نتج عنه عزل محمد بن الجهم عن ولاية خراج بلاد فارس(١٠١).

نلاحظ كيف أن هذا القاضي اثر على نفسه بالوقوف بوجه احد قادة الدولة العباسية وابن الرشيد الذي أصبح فيما بعد خليفة للمسلمين، على عكس قاضي أهل طرسوس أبا وهب(١٠٢)الذي ظلم الناس وأغراهم في دينهم الأمر الذي اضطر أهل طرسوس بأن كونوا وفداً من وجهائهم وكبار القوم عام (٢٣١- ٢٣٢هـ/ ٨٤٤-٨٤٥م)، بزعامة خاقان(١٠٣)خادم الرشيد فوفدوا على سامراء واظهروا التماسهم للخليفة بالظلم الذي يقع عليهم من قبل ابا وهب، الذي صدر أمر بعزله على اثر تلك الوفادة. الوفادة(١٠٤).

الخاتمة :

نستدل من خلال ما ورد أن الوفود الإدارية إحدى الوسائل التي توضح سيطرة الدولة العباسية خلال الرعيل الأول من الخلفاء الذين فرضوا سيطرتهم على البلاد الإسلامية بشتى الطرق ومنها استقبلالهم للوفود التي تقدم عليهم أيمنا حلو،إما لتولية الوافدين من ذوي الشأن والسلطان للمناصب الإدارية في إدارة البلاد الإسلامية ، أو لاستقبال المتظلمين من وجهاء القوم وذوي الشأن والسلطان من قبل الخليفة بحق ولاة الدولة العباسية وما يرتكبه هؤلاء بحق الرعية في البلاد الإسلامية من الجور والظلم وانتهاك حقوق الرعية.

الهوامش

(١)ابن فارس ، أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ/١٠٥٥م): معجم مقاييس اللغة ،(تحقيق:عبد السلام محمد هارون مكتبة الاعلام الاسلامي–ايران، ١٤٠٤هـ)،١٢٩/٦؛الجوهري،اسماعيل بن حماد ،(ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٣م):الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،(تحقيق:احمد عبد الغفور عطا،ط٤، دار العلم للملايين–بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)،٥٥٣/٢.

(٢) الزمخشري ،جار الله ابي القاسم محمود بن عمر ، (ت:٥٣٨هـ/ ١١٤٤م): أساس البلاغة ،(دار الفكر – بيروت ،٢٠٠٠م)،ص٦٣٨.

(٣) سورة مريم :الآيتان ٨٥–٨٦.

(٤) التستري ، سهيل بن عبد الله ،(ت:٢٨٣هـ/٨٩٧م):تفسيرا لتستري ،(ط١،دار الكتب العلمية –بيروت،١٤٢٣هـ)،ص١٠٠؛ القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد،(ت:٦٧١هـ/١٢٧٢م):الجامع لأحكام القران ،(تحقيق: ابو إسحاق إبراهيم اطفيش ،دار أحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٨٥م)،١٤٩/١١– ١٥٠.

(٥) البيهقي ،احمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٦م):السنن الكبرى ،(دار الفكر – بيروت ،د.ت)،٩٠/٣؛السيوطي ،جلال الدين ،(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، الجامع الصغير،(ط٢،دار الفكر – بيروت ،١٤٠١هـ).

(٦)ابن حنبل، احمد ، (ت:٢٤١هـ/٨٩٢م): مسند احمد بن حنبل ،(دار صادر _ بيروت، د. ت)،٤٣١/٣.

(٧)الهاشمي ، د.سلمى عبد الحميد :وفادة أبناء البصرة الى بلاط الخلافة في القرنين الاول والثاني للهجرة(مجلة ديالى ،كلية التربية ،العدد٢٠٠٢,١٢م)، ص٢٠٠.

(٨) ينظر: المقدسي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد، (ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ليدن، ١٩١٩م)، ص١١٩– ١٢٠؛ عبد الله، د. ضرغام: تطور أنظمة الحكم والسياسة في العصور العربية القديمة والإسلامية الوسيطة، (ط١، دار الشؤون الثقافية العامة– بغداد، ٢٠٠٧م)، ٢/ ٣٧١.

(٩) ينظر:وكيع ،محمد بن خلف،(ت:٣٠٦هـ/٩١٩م) :اخبار القضاة،(مراجعة :سعيد محمد اللحام ،ط١،عالم الكتب – بيروت ،١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م)،٦٨٩/٤ ؛ الطبري،محمد بن

جرير،(ت: ٣١٠هـ/٩٣٢م): تاريخ الرسل والملوك،(ط١ ، الاميرة – بيروت ،١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ٥/ ١٦؛ ابن حمدون،محمد بن محمد بن علي ،(ت:٥٦٢هـ/١١٦٢م): التذكرة الحمدونية،(تحقيق: احسان عباس،وبكر عباس ،ط١،دار صادر–بيروت، ١٩٩٦م)،١٨٨/٧؛ ابن الجوزي ،ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت:٥٧٩هـ/١١١٦م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،(تحقيق:محمد عبد القادر عطا ،راجعة وصححه :نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ١٦١,١٥٢/٩.

(١٠) هو ابو سعيد عيسى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحرث...، روى عن انس بن مالك، وبشر بن يسار وآخرين، وقد استقضاه بعد ذلك ابي جعفر المنصور على الهاشمية، توفي عام ١٤٣هـ/ ٧٥٩م. ينظر: ابن حبان ،محمد بن حبان ألبستي،(ت:٣٤٥هـ/٩٦٥م)،مشاهير علماء الأمصار،(تحقيق:مرزوق علي إبراهيم ،ط١،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، ١٤١١هـ)، ص١٣٠؛ ابن ايوب الباجي المالكي ،سليمان بن خلف بن سعد ،(ت: ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م): التعديل والتجريح، (تحقيق: احمد البزاز، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية– مراكش، د.ت)، ٣/ ١٣٨٩؛ ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله ، (ت:٥٧١هـ/ ٩٣٣م): تاريخ مدينة دمشق،(تحقيق :د.علي شيري، دار الفكر – بيروت ، د.ت)، ٦٤/ ٢٣٨– ٢٦٥؛ الذهبي،ابي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قماز ، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): تذكرة الحفاظ، (دار إحياء التراث العربي– بيروت، د.ت)، ١/ ١٣٨.

(١١) ينظر: البخاري،ابي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم،(ت:٢٥٦هـ/ ٨٦٩م): التاريخ الكبير،(تحقيق :محمد بن عبد المعيد كان ، المكتبة الإسلامية – تركيا ، د.ت)، ٨/ ٢٨٥– ٢٧٦؛ وكيع، محمد بن خلف، (ت: ٢٠٦هـ/ ٩١٩م)، اخبار القضاة، (مراجعة، سعيد محمد اللحام، ط١، عالم الكتب– بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م)، ٤/ ٦٤٣– ٦٤٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،(تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ، ط١،دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ٤/ ١٥٨.

(١٢)هو ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر، تيم قريش المعروف بربيعة الرأي، فقيه اهل المدينة، وكان من اصحاب الفتيا، روى عن انس بن مالك والسائب بن يزيد مديني ثقة. ينظر: ابن ابي حاتم الرازي ، ابو محمد عبد الرحمن ، (٣٧هـ/ ٩٣٨م):

الجرح والتعديل،(ط١، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٧١هـ/١٩٥م)، ٣/ ٤٧٥؛ ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، (ت:٦٨١هـ /١٢٨٣م): وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ،(تحقيق:إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، د.ت)، ٢/ ٢٨٨.

(١٣) مدينة على الفرات غربي بغداد سميت بذلك لأنه كان يجمع فيها انابير الحنطة والشعير. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): معجم البلدان، (دار احياء التراث العربي– بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ٢٥٧/١؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت٩٠٠هـ/١٥١٥م): الروض المعطار في اختراق الافاق، (تحقيق: د. احسان عباس، ط٢، دار الجيل– بيروت، ١٩٥٣م)، ص١١.

(١٤)الذهبي: تاريخ الاسلام، ٣/ ٦٧٢.

(١٥)هو ابو عبد الله سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الخراساني ومن المخضرمين في الدولة الاموية والعباسية والمشهورين، كان ذو حزم وعقل وجواداً وممدوحاً وكان قد ولي البصرة لهشام بن عبد الملك الاموي، ولي البصرة ايام ابي جعفر وعزله عام ١٤٦هـ/ ٧٦٢م، حين امره بحرق بيوت ونخيل اهل البصرة الذين ساندوا ثورة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن، فأرسل الى الخليفة بايهما ابدأ وعلى اثر ذلك عزله. ينظر: وكيع: اخبار القضاة، ٢/ ٢٨٥؛ ابن الاثير عز الدين ابي الحسن بن ابي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ / ١٣١م) : الكامل في التاريخ،(تحقيق :مكتب التراث ،ط٢،دار احياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩م)، ٦/ ٥٩٣.

(١٦) الذهبي: تاريخ الاسلام، ٤/ ٧٤.

(١٧)هو ابو العباس الهاشمي الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولي امرة دمشق في خلافة المنصور ، وكان من الامراء الشجعان وشاعرا فصيحا واديبا .ينظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ،٣٧/٣٠١,٤٨/٣١٧-٣١٩؛ الذهبي :سير اعلام النبلاء ،(تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين الاسد ،ط٩،مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)،٢٢٢/٩؛الصفدي :الوافي بالوفيات ، ٣٧/٢٤.

(١٨) وهو ابو عبد الرحمن يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي السلمي الدمشقي قاضي دمشق واحد فقهائها ولد سنة ١٠٣هـ، توفي سنة ١٨٣هـ/ ٧٩٩م تولى القضاء للمنصور والمهدي. ينظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٦٤/ ١٢٥؛ المزي، جمال الدين ابو

الحجاج يوسف ،(ت:٧٤٢هـ /١٣٤٢م) : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، (تحقيق : د. بشار عواد معروف ، ط٤، مؤسسة الرسالة – بيروت ،١٤١٣هـ /١٩٩٢م)، ٣١/ ٢٧١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١/ ٢٨٦؛ سير أعلام النبلاء، (تحقيق: حسين الأسد ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ٨/ ٣٥٤؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي ، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : تقريب التهذيب،(تحقيق :مصطفى عبد القادر ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ٢/ ٣٠٠؛ لسان الميزان (ط٢، مؤسسة الاعلمي– بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م) ، ٧/ ٤٣٠.

(١٩) الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، (ت:٤٥٠ هـ/١٠٥٨م): الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،(تحقيق :القاضي نبيل عبد الرحمن حياوي ،دار الارقم – بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩م)، ص٤١؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ٦/ ١٥٧.

(٢٠) وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي، امير مصر ولاه ابو جعفر عام ١٥٢هـ/ ٧٦٩م، كان هو الوالي وقائد الشرطة في نفس الوقت وهو اول من خطب بالسواد في مصر للخلافة العباسية، وهو من مخضرمي الدولتين والاداريين، ومن كبار اعوان الدولة الاموية، وقد بقي والياً على مصر الى ان توفي عام ١٥٥هـ/ ٧٧٢م. ينظر: الكندي،ابي عمر محمد بن يوسف المصري ،(ت:٣٥٠ هـ/ ٩٦١م):تاريخ ولاة مصر(ط١مؤسسة الكتاب الثقافية –بيروت ،١٩٨٧م)، ص٨٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٢٩/ ٣٢١.

(٢١)غوث بن سليمان الحضرمي القاضي المصري، كان ذو معرفة بعلوم القضاء والفقه والسياسة، ولي القضاء بمصر عام ١٣٥– ١٤٠هـ/ ٧٥٢– ٧٥٦م، اتهم بمكاتبتهِ الأباظية في المغرب فعزل عن القضاء عام ١٤٤هـ/ ٧٦٠م، وحُمل إلى بغداد، وورد عليه كتاب العفو من الخليفة وهو في الطريق، ألا انه أصر بالوصول إلى الخليفة والورود عليه والاعتذار منه، تولى بعد ذلك قضاء الكوفة لفترة قصيرة جداً وخرج بعد ذلك إلى مصر وأقام بها، وأعيد للقضاء عام ١٦٧هـ/ ٧٨٣م، وتوفي ١٦٨هـ/ ٧٨٤م. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ٧/ ١١١؛ابن عبد الحكم ، (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١م): فتوح مصر وأخبارها، (تحقيق: محمد الحجيري، ط١، دار الفكر– بيروت، ١٩٩٦م)، ص٤٠٠؛ ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ٤/ ١١٨؛ الكندي، تاريخ ولاة مصر، ٢٧٢– ٢٧٤، ٢٨٤؛ ابن حبان

ألبستي: الثقات،(تحقيق : السيد شريف الدين احمد ، ط١ ، دار الفكر – بيروت ،١٩٧٥م)، ٧/ ٣١٣.

(٢٢) معدان بن اليحصبي: لم نعثر على ترجمته .

(٢٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الخافقي المصري كان من ذوي الحديث والأخبار والرواية،توفي عام ١٧٤هـ.ينظر: وكيع: أخبار القضاة، ٤/ ٦٣٩؛ الكندي: تاريخ ولاة وقضاة مصر، ص٢٧٨– ٢٧٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣/ ٣٨؛ ابن حجر العسقلاني: طبقات المدلسين، (تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوني، ط١، مكتبة المنار– الأردن، د.ت)، ص٥٤.

(٢٤) ينظر: وكيع: أخبار القضاة، ٤/ ٦٣٩؛ الكندي: تاريخ ولاة وقضاة مصر، ص٢٧٨– ٢٧٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣/ ٣٨؛ ابن حجر العسقلاني: طبقات المدلسين، (تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوني، ط١، مكتبة المنار– الأردن، د.ت)، ص٥٤.

(٢٥) ينظر: الكندي: تاريخ ولاة وقضاة مصر، ص٢٢٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣/ ٣٩.

(٢٦) هو أبو الحسن علي بن مسهر بن عميد بن عاصم بن حصين بن عبد الله بن مرة... اخو القاضي عبد الرحمن بن مسهر قاضي الجبل–الذي خرج للرشيد ويوسف القاضي عند خروجهم إلى البصرة، واخذ ينادي بنفسه على الرشيد أن قاضينا خير قاضي الأمر الذي أدى إلى عزله– وكان أبو الحسن راويه عن هشام بن عروة وغيره من الرواة، وبعد أن ولي أرمينية اشتكى عينيه فأخذ يختلف إلى احد الأطباء الذي دسه له القاضي الذي سبقه فأكحل له عيناه، وعلى أثرها فقد البصر واخذ يحدث الناس بعد أن رجع إلى الكوفة عما كان يحفظه توفي سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٥م. ينظر: ابن سعد ، محمد بن سعد ،(ت:٣٠هـ/٨٤٤هـ): الطبقات الكبرى،(دار صادر – بيروت ، د.ت)، ٦/ ٢٩٧؛ العقيلي، أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد،(ت:٣٢٢هـ/٩م) : ضعفاء الكبير(العقيلي)،(تحقيق:عبد المعطي أمين قلعجي ،ط٢،دار الكتب العلمية – بيروت ، د.ت)، ٣/ ٢٥١؛ ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ٦/ ٢٠٤؛ المزي: تهذيب الكمال، ٢١/ ١٣٥؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١/ ٢٩٠.

(٢٧) ينظر: وكيع: أخبار القضاة، ٤/ ٦٣٠؛ ابن حبان ألبستي: الثقات، ٧/ ١٤؛ مشاهير علماء الأمصار، ص٢٧٠.

(٢٨) هو أبو محمد عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الاوادي الكوفي،

كانت بينه وبين مالك بن انس صداقة، توفي سنة ١٩٢هـ/ ٨٠٨م، وكان من فقهاء الكوفة. ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٦/ ٣٨٩؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٥/ ٣٨٩؛ الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي ،(ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م): تاريخ بغداد،(تحقيق: مصطفى عبد القادر ، ط١ ، دار الكتب – بيروت ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)،٩/ ٤٢٢؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١/ ٢٨٢؛ الصفدي،صلاح الدين خليل أيبك ،(ت:٧٦٤هـ /١٣٦٢م) : الوافي بالوفيات،(تحقيق:احمد الارناوط وتركي مصطفى ، دار صادر – بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٠م)،١٧/ ٣٨؛ الخزرجي الأنصاري اليمني،صفي الدين احمد بن عبد الله (ت:٩٢٣هـ/١٥١٨م): خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، (تحقيق: عبد الفتاح أبو غده، ط٤، دار البشائر الإسلامية– حلب، ١٤١١هـ)، ص١٩٠.

(٢٩) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جثم بن النخع من مذحج، ويذكر انه كان يشد أسنانه بالذهب، طلب منه الرشيد تولي القضاء فوافق، توفي عام ١٩٤هـ/ ٨١٠م. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٣٨٩؛ احمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م): العلل، (تحقيق: وحي الله بن محمود عباس، ط١، المكتب الإسلامي– بيروت، ١٤٠٨هـ)، ٣/ ٧٢؛ العجلي احمد بن عبد الله ، (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م): معرفة الثقات(ط١، مكتبة الدار– المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ)، ١/ ٣١٠؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ٣/ ١٨٥؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٢/ ١٩٧.

(٣٠) وكيع بن جراح بن مليح بن عدي بن فرس... ولد عام ١٢٩هـ/ ٧٤٦م، سمع من الأعمش، ولما مات سفيان الثوري قعد على الفتيا، تنقل كثيراً في طلب العلم بين المدن الإسلامية. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ٨/ ١٧٩؛ العجلي: معرفة الثقات، ١/ ٣١٠؛ ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ٣/ ١٨٥؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص٢٧٢؛ عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ/ ٩٧٧م): الكامل (تحقيق: يحيى مختار، ط٣، دار الفكر– بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ١/ ١٠٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٦٣/ ٦١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١/ ٣٠٧.

(٣١) ينظر: وكيع: أخبار القضاة، ٤/ ٦٠٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٩/ ٤١٣– ٤٢٥؛ ابن الجوزي ،ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ،(ت:٥٧٩م/١١١٦م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،(تحقيق:محمد عبد القادر عطا ، راجعة وصححه: نعيم

زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ،٥/ ٢٠٢– ٢٠٥؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٢/ ١٩٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٦/ ٢٥٤؛ ابن كثير،ابي الفراء إسماعيل القرشي الدمشقي،(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م) : البداية والنهاية،(تحقيق:احمد شعبان بن احمد ومحمد بن عباد بن عبد الحكم ، ط١، دار البيان الحديثة – بيروت، ٢٠٠٣م)، ١٠/ ١٧٤.

(٣٢) هو أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الازدي، من أهل البصرة، تولى قضاء مكة عام ٢١٤هـ/ ٨٢٩م ،وعزل عام ٢١٩هـ/ ٨٣٤م، كان من أصحاب الحديث حتى أن المأمون كتب عنه في بغداد بعد أن استقدمه وحدث الناس في بغداد بعد ان التقى بالمأمون، توفي عام ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م في البصرة. ينظر: ابن قتيبة الدينوري،أبي محمد عبد الله بن مسلم،(ت: ٢٧٦هـ/٨٩١م): المعارف،(تحقيق:د.ثروت عكاشة ، ط٢،دار المعارف – مصر، ١٩٦٩م)، ص٥٢٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٩/ ٣٤– ٣٨؛ السمعاني ابو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي،(ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م): الانساب،(تحقيق : عبد الله بن عمرو البارودي ،ط١،دار الجنان – بيروت ،١٩٨٨م)، ٥/ ٥٦٣؛ ابن الاثير: اللباب في تهذيب الانساب،(دار صادر – بيروت ،د.ت)، ٣/ ٣٤٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٥/ ٢٢٣؛ العيني،محمود بن احمد،(ت:٨٥٥هـ/١٤١٥م):عمدة القارئ،(دار التراث العربي– بيروت، د.ت)،١/ ١٦٧– ١٦٨.

(٣٣) ينظر: ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٢/ ٤١٩؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ٥/ ٦٦؛ تذكرة الحفاظ، ١/ ٣٩٣؛ سير اعلام النبلاء، ١٠/ ٢٣٠.

(٣٤)هو الحكم بن نافع ابو اليمان لبهراني ألحمصي محدث وراوية من شيوخ البخاري وابن حنبل، ولد في حمص ١٣٨هـ/ ٧٥٥م وتوفي ٢٢٢هـ/ ٨٣٧م. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ٢/ ٤٩؛ ألعجلي: معرفة الثقات، ١/ ٣١٤؛ بن ابي يعلي،القاضي ابي الحسين محمد ، (ت ٥٢١هـ/ ١١٢٥م): طبقات الحنابله، (دار المعرفة– بيروت، د.ت)، ١/ ١٤٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ١٥/ ٦٩– ٨٠؛ الذهبي: الكاشف(تحقيق: محمد عوامه، ط١، دار القبلة للثقافة الاسلامية– جده، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٩٢)، ١/ ٣١٦؛ ميزان الاعتدال(تحقيق:علي محمد البجاوي ،ط١، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م)، ٥٨١/١.

(٣٥) يحيى بن صالح الوحاظي وهو احد المحدثين والفقهاء في حمص، ضعفه البعض ووثقه البعض الآخر، حدث عن مالك بن انس وغيره من المحدثين، وقد وصفه العقيلي انه

كان مرجئا خبيثاً ليس بأهل ليروى عنه هذا بالنسبة للعقيلي اما الاخرون فأجازوا الرواية عنه ووصفوه بالصدق والثقة توفي عام ٢٢٢هـ في حمص. ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٧/ ٤٧٣؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٨/ ٢٨٢؛ العقيلي: ضعفاء العقيل، ٤/ ٤٠٨؛ ابن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ٩/ ١٥٨؛ ابن ابي يعلي: طبقات الحنابلة، ١٢/ ٤٠٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٦٤/ ٢٧٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٠/ ٤٥٣.

(٣٦) وهو ابو القاسم خالد بن خلي الكلاعي قاضي حمص والد محمد بن خالد كانت احدى امهاته من ولد النعمان بن بشير، وهو شيخ البخاري، وقال البخاري انه صدوق وقال النسائي ليس به بأس. ينظر: ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ٣/ ٣٢٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ١٦/ ١٢- ١٨؛ المزي: تهذيب الكمال، ٨/ ٥٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٠/ ٦٤٠؛ ابن ناصر الدين الدمشقي محمد بن عبد الله القيسي،(ت:٨٤٢هـ/١٤١٥م): توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ،(تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ،ط١،مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ٢/ ٣٨٩؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب (ط١، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤)، ٣/ ٧٥.

(٣٧) ينظر: الذهبي: تاريخ الاسلام، ٥/ ٤٩- ٥٠، ٥/ ٥٢، ٦/ ٦١١- ٦١٢.

(٣٨) محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي عثمان، يذكر الرواة انه صدوق ومن الثقات والرواة والفقهاء، ويذكر انه حينما استعفى المتوكل من القضاء واراد الرجوع الى البصرة، تمنى بعد ذلك انه لم يرجع؛ وذلك لأن المتوكل الزمه بالدعاء له في كل صلاة. ينظر: ابن شاهين،عمر بن شاهين ،(ت:٣٨٥هـ/٩٩٥م) :تاريخ اسماء الثقات،(تحقيق: صبحي السامرائي ،ط١،دار السلفية – تونس،١٤٠٤هـ)، ص٢١١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣/ ١٤٨؛ المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/ ٢٢؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١١/ ١٠٣؛ ألكتبي،محمد بن شاكر،(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م):فوات الوفيات،(تحقيق:علي محمد بن يعوض الله ، دار الكتب العلمية ،- بيروت ، ٢٠٠٠م)،١/ ٢٨٩؛ ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب،١٠٧/٢؛ تهذيب التهذيب، ٩/ ٢٨١.

(٣٩) وهو احمد بن المعذل بن غيلان العبدي وهو احد الفقهاء على المذهب المالكي كان حلو اللغة والبيان والادب. ينظر: ابن عبد البر القرطبي ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النميري ،(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م): التمهيد، (تحقيق: مصطفى ابن احمد العلوي، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية- المغرب، ١٣٧١هـ)، ٤/ ١١٠؛ الحصري القيرواني ،ابو

اسحاق ابراهيم بن علي،(ت:٤٥٣هـ/١٠٦١م): زهر الادب وثمر الالباب ،(تحقيق:د.صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية – بيروت ، ٢٠٠٨م)، ٣/ ٧٠٦.

(٤٠) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التيمي، تولى قضاء البصرة بعد ان اشخصه المتوكل الى سامراء، حدث في سامراء وقد ورد بغداد وحدث عن سفيان بن عيينه وروح بن عباده، وروى عنه ابراهيم الحربي. ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦/ ١٤٨– ١٤٩.

(٤١) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦/ ١٤٨؛ ابن حمدون،محمد بن محمد بن علي،(ت:٥٦٢هـ/١١٦٢م): التذكرة الحمدونية،(تحقيق :احسان عباس وبكر عباس، ط١،دار صادر ،– بيروت ،١٩٩٦م)، ٩/ ٢٦٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٢/ ٣٦–٣٧.

(٤٢) وهو عبد الملك بن يزيد الازدي من اهل جرجان، وأحد قادة الدولة العباسية شارك في حصار دمشق مع عبد الله وصالح ابناء علي، وولي امرة مصر في خلافة السفاح والمنصور، توفي عام ١٥٤هـ/ ٧٧١م. ينظر: الكندي: تاريخ ولاة مصر، ص٨٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٣٧/ ١٨٠؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ١٠/ ٥٢.

(٤٣) ينظر: الكندي: تاريخ ولاة مصر، ص٨٧؛ ابن ناصر الدين الدمشقي: توضيح المشتبه، ٢/ ٣٤٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٥٢/١٠؛ ابن تغري بردي،جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي،(ت:٧٨٤هـ/١٤٦٨م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(ط٢،دار الكتاب والوثائق القومية – القاهرة ،٢٠٠٥م)،١/ ٣٣٦– ٣٣٧.

(٤٤) هو أبو الوليد معن بن زائدة بن مطر بن شريك احد الأمراء الاجواد والشجعان ،ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية كان صاحب أمير العراق يزيد بن عمر بن هبيرة ،تولى ولاية اليمن عام ١٤٠ هـ /٧٦٠م،توفي عام ١٥١هـ/٧٧١م في سجستان بعد توليها له من قبل المنصور . ينظر :البلاذري :انساب الأشراف ،٤/ ١٤٥– ١٤٦، ٢٣٥؛ بن خلكان :وفيات الاعيان :٥/٢٤٤، ٦/٣١٥.

(٤٥) ينظر: الطبري: تاريخ، ٥/ ٢٩٥– ٢٩٦؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٦/ ٣٢٩– ٦٣٠.

(٤٦)هو الليث بن الفضل الابيوردي، ولي إمرة مصر للرشيد عام ١٨٣هـ/ ٧٩٩م، وقد استمر أربع سنوات وسبعة أشهر، وكان شجاعاً شديد البطش عزل عن أمارة مصر عام ١٨٧هـ/ ٨٠٣م، بسبب انتقاص المساحين عدة أصابع من القصبة التي كانت تقاس بها الأراضي الخراجية، الأمر الذي سبب ثورة في مصر لم يستطع السيطرة عليها، وعلى أثرها

وفد على الخليفة واستعفاه من أمرة مصر. ينظر: الكندي: ولاة مصر، ص٩٩؛ المقريزي تقي الدين احمد بن علي ،(ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م): الخطط،(تحقيق:د.محمد زينهم – مديحه الشرقاوي، ط١،دار الأمين – القاهرة ،١٩٩٨م)، ١/ ٢٩٦؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢/ ١١٣– ١١٤؛ خير الدين الزركلي: الأعلام، ٥/ ٢٤٨.

(٤٧) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢/ ٧٤– ٧٥، ٢/ ٨٧– ٩٠.

(٤٨) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢/ ١٣١– ١٣٢.

(٤٩) محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي: أمير ابن أمير ابن أمير ولي أمارة بغداد في أيام المتوكل عام ٢٣٧هـ/ ٨٥٠م، بعد أن قدم على المتوكل من خراسان إلى سامراء وله إخبار كثيرة مع المعتز والمستعين أيام الفتنة وحصار بغداد كان شديداً على الأتراك في الدفاع عن المعتز توفي عام ٢٥٣هـ/ ٨٦٧م. ينظر: الطبري: تاريخ، ٦/ ٢٢٨، ٢٥٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣/ ٣٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٣٤٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢/ ٢٩٠.

(٥٠) ينظر: الطبري: تاريخ، ٦/ ٢٥٠؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٣٤٨.

(٥١) وهو احد وزراء المتوكل، وعزله المنتصر من وزارته وخرج الى بغداد، وكان من الشخصيات التي اغرت محمد بن طاهر على ترك نصرة المستعين والانحياز الى المعتز. ينظر: الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص؛ مسكويه: تجارب الأمم، ٤/ ١٨٨؛ اليافعي، عبد الله بن اسعد بن علي ،(ت: ٧٦٨هـ/ ١٤٦٣م): مرآة الجنان وعبرة اليقظان ،(تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ٢/ ١٣٠.

(٥٢)ي نظر: ابن النجار البغدادي، ابي عبد الله محمد بن محمود، (ت: ٦٤٣هـ/ ١٢٤٦م): ذيل تاريخ بغداد (تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ١٧/ ١١٢– ١١٣؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ٧/ ٥٧– ٥٨.

(٥٣) مؤنس: وهو مؤنس الخادم الاكبر الملقب بالمظفر المعتضدي واامير الامراء، بلغ مرتبة الملوك، وكان فارساً شجاعاً، ومن الساسة الدهاة، ولي دمشق للمقتدر ثم جرت بينهما خطوب فاستشعر احدهما من الاخر وقد قتل المقتدر على يد احد جنود مؤنس البربر ونصب مؤنس بعده القاهر الذي تمكن من مؤنس وقتله عام ٣٢١هـ/ ٩٣٥م، وقد بقي مؤنس ستين سنة اميراً، وقد خلف اموالاً لا تحصى. ينظر: عريب، ابن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م): صلة تاريخ الطبري، (مؤسسة الاعلمي– بيروت، د. ت)، ص٨٦، ٩٩–

١٠٠، ١٢٢؛ السمعاني، الانساب، ٢/ ١٦٢، ابن العمراني،محمد بن علي ،(ت:٥٨٠هـ /٩٣٩م): الانباء في تاريخ الخلفاء،(تحقيق:عبد المجيد الترحيني، ط١،دار الافاق العربية – القاهرة ،١٩٩٩م)، ص١٥٨؛ ابن العبري ، غريغوريس الملطي،(ت٦٨٥هـ/١١٠م): تاريخ مختصر الدول،(دار المسيرة – بيروت ،د.ت)، ص١٥٨– ١٦٠.

(٥٤)حامد بن العباس: هو الوزير الكبير ابو الفضل الخراساني ثم العراقي كان من رجال العالم ذا شجاعة واقدام، كان صاحب اعمال جليلة، تولى الوزارة للمقتدر عام ٣٠٦هـ/ ٩١٩م، بعد عزل بن الفرات، الا انه ظهر منه نقص في تدبير قوانين الوزارة فظموا اليه علي بن عيسى الوزير الذي دبر امر الوزارة واصبحت الامور بيده، مما اضطر المقتدر الى عزله عام ٣١١هـ ونفيه الى واسط فمات فيها مسموماً. ينظر: الهمذاني، محمد بن عبد الملك (ت: ٥٢١هـ/ ١١٢٧م): تكملة تاريخ الطبري (تحقيق: البرت يوسف، ط٢، المطبعة الكاثوليكية– بيروت، ١٩٦١)، ١/ ١٩؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٤/ ٣٥٦– ٣٥٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١١/ ٢١٠.

(٥٥)هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الحسيني وزير المقتدر العباسي والقاهر، نشأ كاتباً كأبيه وولي مكة، وقد استقدمه المقتدر الى بغداد عام ٣٠٠هـ/ ٩١٢م، فأصلح الاحوال وحسن الادارة وحمدت سيرتهُ، تولى الوزارة لأكثر من مرة بعد عزله واعادته للوزارة، توفي عام ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م. ينظر: الصابي، ابي الحسن هلال ابن المحسن، (ت:٤٤٨هـ/١١٥٦م): الوزراء تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ،(تحقيق:عبد الستار احمد ، دار احياء الكتاب العربية –عيسى بابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٨م)،ص١١٠– ١١٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٢/ ١٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٤٣/ ١٢٠.

(٥٦) ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات بنو الفرات أصلهم من أعمال دجلة: وهم من اجل الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاء ومروءة، وكان ابو الحسن من كرام الناس، وزر للمقتدر اول مرة لما وقعت له الفتنة وخلع، وبويع بن المعتز، ثم استظهر المقتدر واستقرت الخلافة له، وولي ابو الحسن الوزارة ثلاث مرات في ٢٩٦هـ، والثانية ٣٠٤هـ، ووزر للمرة الثالثة في ٣١١هـ، وفي الوزارة الثالثة اطلق يد ولدهُ المحسن في الناس وفي الاموال فوجد عليه المقتدر ولأسباب اخرى فصادرها وقتلها عام ٣١٢هـ. ينظر: الجهشياري،محمد عبدوس، (ت:٣٣١هـ/٩٤م): كتاب الوزراء،(دار صادر – بيروت ،د.ت)، ص٨٥؛ التنوخي ،ابو علي المحسن بن علي ،(ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م): نشوار المحاضرة،(تحقيق:عبود الشالجي،دار صادر

– بيروت ،١٩٧٨م)،١/ ٣٠؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٩/ ٧٣؛ الخضري بك،الشيخ محمد : محاضرات تاريخ الامم الاسلامية،(مراجعة :د.محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي – بيروت ،٢٠١١م)، ص٦٥٢.

(٥٧)الذهبي: تاريخ الاسلام، ٧/ ٣٧٣– ٦٧٤.

(٥٨)سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ،عامل المنصور على البصرة ، وقد عزلة المنصور بعد ذلك على اثر مهادنته وعدم القائه القبض على ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .ينظر :ابن سعد : الطبقات الكبرى ،٤٩٢/٥؛البلاذري : انساب الاشراف ،٢٢١/٤؛ ابن عساكر :تاريخ مدينة دمشق ،٢٥/٩، ١٤٩/٢٢ ؛الذهبي :سير اعلام النبلاء ،٦٢٠٩.

(٥٩)هو احد كتاب وبلغاء العصر العباسي المتقدمين، وقد اعتني بترجمة الكثير من كتب المنطق وغيرها، أصله من بلاد فارس مولده في العراق على دين المزدكية، واسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح، قتله سفيان بن معاوية والي البصرة بأمر من ابي جعفر المنصور. ينظر: البلاذري: انساب الإشراف، ٤/ ١١؛ ابن النديم البغدادي،ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق،(ت:٤٣٨هـ/١٠٤٣م) : فهرست بن النديم،(تحقيق:رضا تجدد بن علي زين العابدين المازندراني ،طهران ،د.ت) ،ص١٣٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢/ ١٥٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٦/ ٢٠٨.

(٦٠) ينظر: عبد الله بن المقفع، (ت :هـ١٤٢ / ٧٥٨م): كليلة ودمنه، (شرح مصطفى لطفي المنفلوطي، مراجعة وتنقيح، محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي– بيروت، ٢٠١١م)، ص٧– ١٠؛ الجاحظ،ابي عثمان بن عمرو بن بحر،(ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م): البخلاء، (تحقيق :هيثم هلال ،دار كتابنا – بيروت،٢٠١١م)، ص ١٢٠؛ الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص٧٠– ٧١؛ ابن حمدون: التذكرة الحمدونية، ٨/ ٢٣٨؛ المقريزي:النزاع والتخاصم، (تحقيق: السيد علي عاشور، ط٣، المطبعة العلمية– النجف الاشرف، ١٣٦٨هـ)، ص١٤٧؛ابن حجر العسقلاني :لسان الميزان ،٣٦٦/٣.

(٦١) وهو ابراهيم ابن ابي عبلة احد بطانة هشام بن عبد الملك الاموي استدعاه فولاه خراج مصر، فرفض ذلك، فاستدعاه المنصور فوفد عليه فسأله عن تدبير هشام بن عبد الملك وادارته للبلاد الاسلامية، وقد دار بينه وبين ابي جعفر المنصور حديث طويل فقال المنصور: (من اراد ان يصطنع فليصطنع مثل هذا). ينظر: ابن ايوب الباجي المالكي:

الجرح و التعديل، ١/ ٣٣٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٦/ ٤٢٧- ٤٤١؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٦/ ٣٢٣.

(٦٢) ابن مجير لم نعثر على ترجمته بشكل مباشر، الا اننا نستدل على شخصه من خلال حديث المنصور معه عندما قال له: (وانت يا ابن مجير ما وراءك) حسب ما ذكر في الرواية، يبدوا ان هذا الشخص من الشخصيات المعروفة في الشام والا لما قال له المنصور هذه المقالة وكأنه يعرفه مسبقاً. ينظر: الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص٨٨.

(٦٣) هو عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الملطلب صاحب سويقة عبد الوهاب ببغداد، ولي الشام وفلسطين ورمله لابي جعفر المنصور، وقام بترميم ملطية عندما خربها الروم هو وموسى بن كعب، وكان شديداً على اهل الشام توفي عام ١٥٨هـ/ ٧٧٥م. ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١١/ ١٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٧/ ٤٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٩/ ١٩٣.

(٦٤) ينظر: الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص٨٨؛ الراغب الاصفهاني، ابي القاسم حسين بن محمد(ت:٥٠٨هـ/١١٠٨م): محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء،(ط١،منشورات شريف الرضي – قم المقدسة ،١٤١٦هـ)، ٢/ ٣٧٤.

(٦٥) ينظر: الجهشياري: الوزراء والكتاب، ص٨٨.

(٦٦) ينظر :ابن عساكر :تارخ مدينة دمشق ،٣٠١/٣٧، ٣١٧/٤٨-٣١٩؛الصفدي :الوافي بالوفيات ،٣٧/٢٤.

(٦٧) هو علي بن عيسى بن ماهان ،الذي كان احد أقارب الفضل والحسن ابني سهل ،ومن كبار قادة الدولة العباسية في عصر خلافة الرشيد و الأمين ، وكان من المحرضين للامين على خلع الأمين للمأمون وتولية ولده موسى الحق لولاية العهد والذي قتل على يد طاهر بن الحسين بن مصعب قائد جيوش المأمون بداية أيام الفتنة بين الأخوين عام ١٩٥هـ/٨١٠م.ينظر :اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ،٤٢٥/٢؛ألصولي :الأوراق ،١٦١/١؛ ابن عساكر :تاريخ مدينة دمشق ،٢٢٨/٥٦ ابن خلكان :وفيات الاعيان ،٥١٧/٢.

(٦٨) هو الحسين بن مصعب بن زريق، احد الشخصيات المتقدمة في الدولة العباسية والد طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون، كانت له منزلة كبيرة عند الرشيد، توفي في خراسان عام ١٩٩هـ/ ٨١٥م، وقد حضر المأمون جنازته. ينظر: ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٢/ ٥٢٣؛ ابي الفداء،عماد الدين بن إسماعيل ،(ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م): المختصر في أخبار

البشر،(دار المعرفة – بيروت ،د.ت)، ٢/ ٢١؛ خير الدين الزر كلي: الأعلام،(ط١،دار العلم للملايين – بيروت،١٩٨٠م)،٢/ ٢٥٩.

(٦٩)ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير هارون الرشيد وقد بلغ مكانة من الرشيد لم يبلغها احد قبله ، توفي عام ١٨٦هـ-١٨٧هـ/٨٠٣م،بعد ان نقم هارون على ال برمك وكان اول المقتولين منهم . ينظر :الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد،١٤٦/٧؛ابن خلكان :وفيات الاعيان ،٣٢٨/١؛ابن العبري :تاريخ مختصر الدول ،ص١٢٩؛الذهبي :سير اعلام النبلاء ،٢٣٩/٩.

(٧٠) ينظر: الطبري: تاريخ، ٥/ ٤٠٣؛ الآبي،(ابي سعيد منصور بن الحسين،(ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م) : نثر الدر في المحاضرات،(تحقيق:خالد عبد الغني محفوظ،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤٠٤هـ/٢٠٠٤م)، ٢/ ١١٩؛ الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر(ت:٥٣٨هـ /١١٤٤م): ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، (تحقيق: عبد الامير مهنا ،ط١،مؤسسة الاعلمي- بيروت ،١٤١هـ/١٩٩٢م)، ٥/ ٣٢١-٣٢٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٦١/٩-١٦٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ٦/ ١٣- ١٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٠/ ١٦٧؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م): تاريخ بن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،(دار الكتاب المصرية – القاهرة ، ١٩٩٩م) ، م٥، ق٤٧٠/٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢/ ١٢٧.

(٧١) ينظر: المسعودي،ابي الحسن علي بن الحسين ،(ت: ٣٤٦هـ/١٠٣٠م): مروج الذهب ومعادن الجوهر،(تحقيق:شارل بلا ، ط١ ،شريف الرضي – ايران ،١٤٢٢هـ)، ٤/ ٣٠٤؛ الآبي: نثر الدر، ٢/ ١٢٦؛ الحصري القيرواني: جمع الجواهر في الملح والنوادر، (تحقيق:علي محمد البجاوي ،ط٢،دار الجيل – بيروت ،١٩٥٣م)، ص١٦١؛ زهر الآداب، ٢/ ٢٥٩؛ الزمخشري: ربيع الأبرار، ٣/ ٣٩٠؛ ابن الجوزي: الأذكياء،(تحقيق:عبد القادر المغربي ، منشورات المطبعة الحيدرية – النجف الاشرف ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ص١٥٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٦/ ٥٨٠؛ ابن وادران:حسين بن محمد ،(كان حيا في ١١٧٢هـ/١٧٨٧م): تاريخ العباسيين،(تحقيق:سهيل زكار ط١،دار الغرب الإسلامي – بيروت ،١٩٩٣م)، ص٢٨٥.

(٧٢) بادوريا وهي كور من كور الطسوج (الأراضي الزراعية) التي تقع على الجانب الغربي

من بغداد، وكان لبادرويا دويان خاص بها وفيها الكثير من الأنهار، وكانت بغداد أيام الكاسرة قرية من قرى طسوج بادوريا. ينظر: الإدريسي،محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ،(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م): نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،(ط١،عالم الكتب – بيروت،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ٢/ ٦٦٧؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،١/٣١٧– ٣١٨؛ الحميري: الروض المعطار في اختراق الأفاق،ص١١.

(٧٣) ينظر: الصابي: الوزراء، ص٢٧٨.

(٧٤) ينظر: الصابي: الوزراء، ص٢٧٩– ٢٨٠.

(٧٥) ال طولون هم من الاسر القوية التي حاولت الاستقلال من الدولة العباسية على يد مؤسسها ابو العباس احمد بن طولون المتوفى عام ٢٧٠هـ/٨٨٤م، وقد طمع في بلاد الشام ومصر في فترة الضعف والفوضى العسكرية ٢٤٧هـ–٢٥٦هـ/ ٨٦١م–٨٦٩م ، الآن ظهور الموفق مع اخية المعتمد وسيطرته على امور الخلافة احبط مخططات بن طولون في محاولة نقل الخلافة الى مصر باستدراج المعتمد في خروجه من سامراء الى مصر ، وكذلك زواج المعتضد من ابنة خماروي والذي حاول من خلال هذا الزواج اضعاف الدولة الطولونية في مصر على اثر ذلك الزواج وتولي الامارة من قبل امراء ضعفاء واسقاطها في فترة خلافة المكتفي عام ٢٩٢هـ/٩٠٤م. ينظر :الطبري :تاريخ، ٦/٤٥٤ ، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٨، ؛ ابن الاثير :الكامل في التاريخ ،٨/٤٨٠، ٤٨٥، ٥٢٧– ٥٢٨ ، ٥٣٧، ٥٤٦، ٥٥٠، ٥٦٦، ٥٨٠، ٦١٥؛السيوطي :تاريخ الخلفاء ،٣١٧، ٣٢٢.

(٧٦) طرسوس: كلمة اعجمية رومية سميت بهذا الاسم نسبة الى بطرسوس بن الروم بن اليغنز بن سام بن نوح (ع)، وقد استحدثها سليمان خادم هارون الرشيد عام ١٧٣هـ/ ٧٨٩م، موقعها بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم، وقد انتسب أليها الكثير من الفقهاء الذين كانوا يلقبون بالثغري والطرسوسي. ينظر: ابن الفقيه الهمذاني،احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم ،(٣٤٠هـ/٩٥١م): البلدان،(تحقيق:يوسف الهادي ،ط١،عالم الكتب – بيروت ،١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص١٦٢؛ الادريسي: نزهة المشتاق، ٢/ ٦٤٧؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٢٨؛ ابن الاثير: اللباب في تهذيب الانساب،(دار صادر – بيروت ،د.ت)، ١/ ٢٤٠.

(٧٧)هو ابو بكر محمد بن طغج بن جف الملقب بالاخشيد ولد عام ٢٦٨هـ/ ٨٨٢م وتوفي عام ٣٣٤هـ/٩٤٦م تركي الاصل ولد ونشاء ببغداد مستعرب من ابناء المماليك ،مؤسس

الدولة الاخشيدية بمصر والشام ،كان يدعو اثناء حكمة للدولة العباسية ، تولي العديد من المناصب الادارية والقيادية الى ان ولي امرة الديار المصرية واستقر بها عام ٣٢٣هـ . ينظر: ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت:٤٧٥هـ/١٠٩٥م):اكمال الكمال ،(دار احياء التراث العربي – بيروت ،د.ت)،١٠٩/٢؛الهمذاني :تكملة تاريخ الطبري ،١٥٢/١؛ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ،٢٨٥/١٧٩,٥٣/٣٤؛ ابن خلكان :وفيات الاعيان ،٥٦/٥.

(٧٨) ينظر: الطبري: تاريخ، ٦/ ٥٠٢؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٥٨٥.

(٧٩) مال التكملة: هو المال الذي اضيف على الخراج بعد سنة ٢٥٣هـ/ ٨٦٧م، لما غلب آل الصفار على معظم بلاد فارس فهرب او أجلا ارباب الاراضي الذين يدفعون الخراج، بسبب سوء المعاملة ففض امر الخراج (اي توزيع ما كانوا يدفعونه) على الباقين. ينظر: الصابي: الوزراء، ص٣٦٦؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ٤٠٢.

(٨٠) ينظر: الصابي: رسوم دار الخلافة،(تحقيق:ميخائيل عواد ،ط١،دار الرائد العربي – بيروت ، ١٩٨٦ م)، ص٦٨؛ الوزراء، ص١٨٢– ١٨٣، ٣٦٨– ٣٦٩.

(٨١) هي الارض التي مابين الموصل الى راس عين بقاع الموصل ونصيبين ورأس ونيسر والخابور وما بين ذلك من المدن والقرى ، وربما جميع ما بين ديار بكر وديار ربيعه . ينظر: البكري الاندلسي : معجم ما استعجم ،٥٦٨/٢؛ الادريسي : نزهة المشتاق ، ٦٥٥/٢؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٤٩٤/٢.

(٨٢) هو الحسن (الحسين) بن محمد بن ابي بكر بن عينونة عامل الخراج والضياع بديار ربيعة الذي ولاه المقتدر بعد وفاة ابية محمد عام ٣٠٤هـ/٩١٦م.ينظر :ابن الاثير : الكامل في التاريخ،٥٣/٨.

(٨٣) ينظر: الصابي: الوزراء، ص٣٦٣.

(٨٤) وهو احد قضاة البصرة ساء تصرفه وساء إصداره للأوامر القضائية بعد ان كبر سنه واصبح تياهاً واخذ يخلط بالأمور، حتى انه اذا طلب منه ان يستوي في صفوف صلاة الجماعة يقول يستوي الصف بي، بالإضافة إلى سوء العلاقة بين القاضي والوالي. ينظر: ابن ابي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ٣/ ٣٣٧؛ ابن النديم البغدادي: فهرست بن النديم، ص١٠٧؛ الذهبي: المغني في الضعفاء، (تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٩٧٧م)، ١/ ٣٠٥؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٢٢/ ٣٧٩.

(٨٥) هو ابي الحر عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري تولى قضاء البصرة بعد سوار

بن عبد الله العنبري ،كان محمود السيرة ،وكان يشارك الناس في مناسباتهم ويسمع منهم ،ويعد من المحدثين والفقهاء وكان يتفقه على مذهب الكوفيين ويخالفهم في الشيء بعد الشيء توفي عام ١٦٨هـ/ ٧٨٤م.ينظر :ابن سعد :الطبقات الكبرى ،٢٨٥/٧م ؛ البلاذري: انساب الأشراف ،٢٥/١٣ ،ابن حبان ألبستي :الثقات،١٥٢/٧؛مشاهير علماء الأمصار، ص٢٥١؛ الصفدي :الوافي بالوفيات ،٢٤٤/١٩؛ابن حجر :تقريب التهذيب ،٦٣٠/١.

(٨٦) هو ابو عبد الله محمد بن سلمان بن علي العباسي تولى العديد من المناصب الإدارية منذ فترة خلافة المنصور وتولي البصرة في فترة خلافة والمهدي والرشيد ،كانت له مكانة خاصة لدى الرشيد ،حتى انه زوجة اختة العباسة بنت المهدي ، كان رجلا شجاعا وغنيا ونبيلا ،وقد سمت نفسه إلى الخلافة ألان قوة المهدي والرشيد منعته من الجهر بها أو طلبها، توفي عام ١٧٣هـ/٧٨٩م .ينظر :البلاذري : انساب الأشراف ،٤/ ٩٤،الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،٣٨٦/٢؛الذهبي :العبر ،٢٦٣/١.

(٨٧) عثمان بن ربيع الثقفي : لم نعثر على ترجمته .

(٨٨) هو إسحاق بن إبراهيم الخطابي احد الرواة الذين قدموا من الجزيرة الى البصرة ،وقد وصفة القاضي خالد بن طليق بانه مختل العقل ، بني دار له بحضرة المسجد فأخذت من طريق المسلمين ما يقارب الذراع وقد وقعة عليه بعد ذلك . ينظر :وكيع : اخبار القضاة، ٣١٧/٢؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ،١٢٩/٤٥.

(٨٩) محمد بن عبد الله :لم نعثر على ترجمته .

(٩٠) أبو خالد يوسف بن خالد بن عمير ألسمتي وهو احد محدثي البصرة وعلى مذهب الدولة العباسية ومناصريها وقد وصف عند الرواة بالكذب والتدليس وضعفوه ووصفوه انه متروك ، توفي عام ١٨٩هـ/٨٠٤م.ينظر:ابن حنبل :العلل،١٤/٣؛ العقيلي :ضعفاء العقيلي، ٤٥٣/٤؛ ابن عدي :الكامل ،١٥٩/٧؛الذهبي:ميزان الاعتدال ،٤٦٣/٤.

(٩١) أبو القاسم يزيد بن عوانه الكلبي البصري وهو احد وجوه البصرة وفقهائها ألا انه لم يكن يعتد به .ينظر :العقيلي: ضعفاء العقيلي ،٣٨٨/٤ ؛الذهبي :ميزان الاعتدال ،٤٣٦/٤؛ ابن حجر :لسان الميزان ،٢٩٢/٦.

(٩٢) عيسى بن حاضر الباهلي :لم نعثر على ترجمته .

(٩٣) ينظر: وكيع: اخبار القضاة، ٢/ ٣١٦- ٣١٨؛ الطبري تاريخ، ٥/ ٣٤٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ٨/ ٢٨١؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٦/ ٦٥٥؛الهاشمي، د. سلمى

عبد الحميد: وفادة ابناء البصرة الى بلاط الخلافة في القرنين الاول والثاني للهجرة ،(بحث منشور في مجلة ديالى ،كلية التربية ، ع١ ،٢٠٠٢م)،ص٢٠٦- ٢٠٧.

(٩٤) وهو ابو الهيثم خالد بن عبد الله الطحان الواسطي مولى فرينة، روى عن حميد الطويل وابي عثمان الاصبحي وآخرون وروى عنه قتيبة بن سعيد وعمرو بن عون واهل العراق، وروى السمعاني انه اشترى نفسه من الله عز وجل ثلاث مرات اي تصدق بوزن نفسه فضة ثلاث مرات، توفي بواسط عام ١٨٢هـ/ ٧٩٨م. ينظر: ابن حبان: الثقات، ٦/ ٢٦٧؛ مشاهير علماء الأمصار، ص٢٨١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٢٩٢- ٢٩٣؛ السمعاني: الانساب، ٤/ ٥١.

(٩٥)هو محمد بن يزيد بن سعيد الكلاعي الواسطي ويقال أبو إسحاق وأبو يزيد مولى خولان الواسطي اهله من الشام. روى عن رجاء بن حياة وسعيد بن مجالد وشريك بن عبد الله النخعي وروى عنه احمد بن حنبل ووهب بن بقية، تولى قضاء واسط، وتوفي عام ١٨٨هـ/ ٨٠٤م. في واسط. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ١/ ٢٦٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤/ ١٤٢؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٥٦/ ٢٣٩.

(٩٦) هو أبو إسحاق سلمه بن صالح الأحمر الجعفي الكوفي، احد الفقهاء ورواة الحديث روى عن علقمة بن مرثد وابن المنكدر وروى عنه بشر بن الوليد وابراهيم بن مجشد ولي قضاء واسط في فترة خلافة هارون باتفاق فقهاء أهل واسط عليه توفي عام ١٨٨هـ/ ٨٠٤م.ينظر: ابن حبان البستي: المجروحين، ١/ ٣٢٨؛ البيهقي ،احمد بن الحسين ، (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٦م): السنن الكبرى، (دار الفكر- بيروت ،د.ت)،١٠/ ٦٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٩/ ١٣٢؛ ابن داود الحلي ،(ت: ٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م): رجال بن داود، (تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، ص٢٤٨؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ٢/ ١٩٠؛ الاردبيلي، محمد بن علي، (ت: ١١٠١هـ/ ١٩٩٠م): جامع الرواة، (مكتبة المحمدي- قم المقدسة، د.ت) ١/ ٣٧٢.

(٩٧) هو ابا معاوية هشيم بن بشير السلمي، وهو مفسر ومقرئ وفقيه ومحدث، يذكر ان أصله من بخارى، حدث في بغداد وروى عنه احمد بن حنبل، وله العديد من المصنفات، توفي عام ١٨٣هـ/ ٧٩٩م. ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٧/ ٣١٣؛ ابن النديم البغدادي: فهرست بن النديم، ص٢٨٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٤/ ٨٦؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ٤/ ٣٠٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٧/ ٢١٦؛ ابن العماد الحنبلي،أبو

فلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الدمشقي ،(ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،دار أحياء التراث العربي – بيروت ،د.ت)، ص٣٠٣، ألتستري، الشيخ محمد تقي: قاموس الرجال، (ط١، مؤسسة النشر الإسلامي– قم المقدسة، ١٤١٩هـ) ١٠/ ٥٧٠.

(٩٨) ينظر: وكيع: اخبار القضاة، ٤/ ٦٨٩؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤/ ١٤٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ٩/ ٤٩– ٥٠.

(٩٩) هو الحسن بن عبد الله بن الحسن العنبري ابن اخ عبد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة ، كان على قضاء فارس في خلافة المامون ،وتولى قضاء البصرة في خلافة المعتصم بعد وفاة قاضيها عيسى بن ابان بن صدقة .ينظر : وكيع : اخبار القضاة، ٢/٣٤٦– ٣٤٧.

(١٠٠) محمد بن الجهم: وهو احد ولاة الدولة العباسية ومناصريها وفقهائها، كان منقطعاً الى المعتصم، وقد تولى الشام في خلافة المعتصم، كان له دور كبير في الدعوة والفتنة في محنة خلق القرآن. ينظر: وكيع: اخبار القضاة، ٢/ ٣٤٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢/ ٤٦٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٣٢/ ٣٧٩، ٥٢/ ٢٤١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٣/ ١٦٣.

(١٠١) ابن طيفور،ابي الفضل احمد بن طاهر الكاتب ،(ت:٢٨٠هـ/٨٩٣م): كتاب بغداد (المأمون)،(تحقيق:محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ط٣، مكتبة الخالنجي– القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)،ص١٢٣؛ وكيع: أخبار القضاة، ٢/ ٣٤٦.

(١٠٢) ابو وهب لم نعثر على ترجمته.

(١٠٣)خاقان الخادم وهو احد خدام الرشيد ، وقد ارتفعت مكانته لدى الخلفاء ، وكان دائم الحضور في مفاداة الاسارى التي تحدث بين المسلمين والروم البيزنطيين . ينظر الطبري: تاريخ ،٦/٢٠٤؛ ابن العديم الحلبي :بغية الطلب ،٢/٧٥٨.

(١٠٤) ينظر: الطبري: تاريخ، ٦/ ٢٠٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٠/ ٢٦١.